

من قال إن قلب الذكر كقلب الأنثى؟

دراسة كندية تفسر ارتفاع فرص النجاة بين الذكور الخاضعين لعمليات جراحية في القلب مقارنة مع الإناث بالاختلاف التشريحي.

أوتوا (كندا) - أشارت دراسة طبية كندية إلى وجود فروق بين الأطفال الموليد بحسب نوع الجنس، وذلك فيما يختص بفسولوجيا القلب، ما يفسر ارتفاع فرص النجاة بين الموليد الذكور الخاضعين لعمليات جراحية في القلب مقارنة مع الإناث من نفس الفئة العمرية، واللواتي يتعرضن لإجراءات طبية مشابهة.

وكانت دراسة أجريت مؤخراً في الولايات المتحدة الأمريكية أشارت إلى أن الإناث اللواتي تقل أعمارهن عن عشرين عاماً، يكن أكثر عرضة للوفاة عند خضوعهن لجراحة في القلب، وذلك مقارنة مع الذكور، ما دفع بمجموعة من الباحثين من جامعة "تورنتو" إلى إجراء دراسة بهدف الوقوف على الأسباب البيولوجية التي تفسر هذا الأمر.

وشملت الدراسة 20 من صغار الخنازير، بلغ عدد الذكور بينهم سبعة أفراد، كما ضمت العينة 13 أنثى، حيث تراوحت أعمار تلك الحيوانات الصغيرة الخاضعة للدراسة ما بين 3-5 أيام، وقد تضمنت الإجراءات أخذ خزعة من البطين الأيسر للقلب عند كل منهم.

إلى جانب ذلك تم تعريض كل قلب، عقب فصله عن الجسد، لظروف تضمنت إحداث نقص في التروية الدموية لمدة ستين دقيقة ضمن درجات حرارة تقارب درجة حرارة الجسم، ومن ثم أخذت عينة ثانية من نسيج البطين الأيسر من كل قلب.

كما قام الباحثون بإخضاع عينات النسيج القلبي التي جمعوها لعدد من الفحوص المخبرية.

وتشير نتائج الدراسة إلى أن الموليد الإناث أظهرن تراكمًا في أيونات الهيدروجين في النسيج القلبي لديهن خلال فترة الستين دقيقة، بمقدار زاد بنسبة 47 في المائة، عما حدث لدى الموليد الذكور.

كما تبين أن مخزون جزيئات الطاقة "سي بي" عند الإناث انخفض بمقدار 22 في المائة عما كان عليه في "قلوب" الذكور، وذلك قبل تعرضها لنقص التروية.

وبحسب ما أشار الباحثون، فقد بينت الدراسة وجود اختلاف في عمليات الاستقلاب التي تتم في النسيج القلبي بحسب نوع جنس الفرد، والتي تحدث كاستجابة لانخفاض في التروية الدموية.

من جانب آخر أظهرت النتائج أن الموليد الإناث قد يصبون بالتحمض في النسيج القلبي بدرجة أكبر مقارنة مع الأقران الذكور، وذلك لدى معاناة القلب من انخفاض في مستوى التروية الدموية، ما قد يشير إلى احتمالية تعرض النسيج العضلي القلبي لإصابات تزيد من مخاطر حدوث مضاعفات لاحقة، خصوصاً عند خضوع الفرد لإجراءات جراحية في القلب.

10 " "

23

10

"
"



300

.2007